أحد إرهابيي «الثلاثاء الأسود» كان مقيما في السويد

بلجيكا: وزيرا الداخلية والعدل تقدما باستقالتيهما

■ تركيا رحلت أحد مهاجمي بروكسل مرتين العام الماضي

تفجيرات بروكسيل خلفت أكثر من 250 مصابا

إضاءة الشموع في بلجيكا تأبينا لضحايا بروكسل

■ المغرب زود بلجيكا بمعلومات عن مخطط لضرب منشآتها النووية

بروكسل – انقرة – الرباط – «وكالات»: قالت وسائل إعلام بلجيكية، أمس الخميس، إن وزيري الداخلية والعدل في بلجيكا قدما استقالتيهما بسبب هجمات بروكسل، لكن رئيس الوزراء شارل ميشيل رفض قبولها.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من وزير الداخلية جان جامبون، ووزير العدل كوين جينس.

وتشعر السلطات البلجيكية بالحرج بعد أن قالت تركيا، إنها كانت قد رحلت إبراهيم البكراوي، أحد منفذي الهجمات الانتحارية إلى أوروبا العام الماضي، وأنها حذرت بلجيكا من أنه قد يكون متطرفا.

وقال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، «تجاهلت بلجيكا تحذيرنا أن هذا الشخص مقاتل أجنبي».

قال مسؤول في الحكومة التركية أمس الخميس إن بلاده رحلت إبراهيم البكراوي أحد منفذي التفجيرات الانتحارية في بروكسل مرتين العام الماضي إحداهما في يوليو والأخرى في أغسطس.

وذكر مسؤول تركي كبير ثان أن ترحيل البكراوي في يوليو استند إلى اشتباه الشرطة في أنه مقاتل أجنبي متطرف لكنه لم يرتكب جريمة في تركيا. ووصف طرده بأنه «ترحيل إداري».

تناقلت وسائل إعلام مغربية نقلا عن صحيفة «ليبيرو» الإيطالية، أن أجهزة الاستخبارات المغربية، أخبرت الأسبوع الماضي نظيرتها البلجيكية، باحتمال وقوع هجمات إرهابية ببروكسل وحدوث تفجيرات في قلب أوروبا.

وحسب المصادر نفسها، فإن الاستخبارات المغربية زودت الأجهزة الأمنية ببلجيكا بمعلومات موثوقة، كانت توصلت بها، تفيد بأنه يتم التخطيط لضرب منشأة نووية ببلجيكا.

وفور وقوع الأحداث الإرهابية يوم الثلاثاء الماضي، سارعت السلطات البلجيكية إلى الرفع من تشديد الحراسة حول هذه المواقع الحيوية، والتي كانت تخضع قبل أسبوع لرقابة صارمة ودقيقة حسب وكالة فرانس برس.

وتتوفر بلجيكا على محطتين نوويتين مجهزتين بسبعة مفاعلات في دول (شمال) وتيهانج (جنوب شرق)، إضافة إلى مركز للطاقة النووية في مول (شمال شرق)، ومعهد العناصر المشعة في فلوروس (جنوب).

وبالعودة إلى صحيفة «ليبيرو» الإيطالية فإنها أفادت أن السلطات الأمنية المغربية أخبرت، يوم السبت الماضي، الخطوط الملكية المغربية، بضرورة تغيير مسار رحلاتها الأوروبية وتفادي المرور عبر بلجيكا وفرنسا وإسبانيا.

على صعيد متصل ذكرت صحيفة «داغنز نيهيتر» السويدية أن الرجل الذي قتلته الشرطة البلجيكية الأسبوع الماضي، خلال مداهمتها لإحدى الشقق في بروكسل للاشتباه بوجود إرهابيين، هو محمد بلقايد، 35 عاما، أقام سنوات عدة في السويد.

وبحسب الصحيفة، فقد قتل بلقايد أثناء مداهمة شقة كان يقيم فيها واحد من الأخوين الذين نفذا الهجوم الإرهابي الثلاثاء، في مطار بروكسل، وكان يحمل بندقية رشاشة وإلى جانبه علم تنظيم «داعش» الإرهابي عندما داهمته الشرطة البلجيكية.

و بلقايد من أصل جزائري جاء للسويد عام 2010 ومتزوج من امرأة سويدية، سبق وأن ألقت الشرطة السويدية القبض عليه في متجر «ايكيا» في منطقة باركاربي، عام 2013، بتهم سرقة وحمل سكين غير مرخص.

وبحسب الصحيفة فقد انضم الرجل الى تنظيم «داعش» في سوريا عام 2014 وتم نشر اسمه في القوائم التي سربتها شبكة «سكاي نيوز»، وكان عضوا في مجموعة الانتحاريين في التنظيم الإرهابي.

وقد مر بلقايد مع المتورطين الرئيسيين بهجمات باريس وبروكسل، صلاح عبدالسلام الموجود حاليا في قبضة الأمن البلجيكي، برفقة شخص ثالث وهو نجيم العشراوي الهارب حاليا، على نقطة تفتيش بين حدود النمسا والمجر قبل شهرين.

وكان 3 سويديين أصيبوا في الهجوم الإرهابي في العاصمة البلجيكية ، واحدة منهم امرأة تعمل في المفوضية الأوروبية وإصابتها خطرة، بينما قالت وزارة الخارجية إنها استطاعت التواصل مع شخص من السويديين الـ4 المفقودين وإنه بخير وغير مصاب وهناك 3 سويديين لا يزالون في عداد المفقودين.

ردود فعل الحكومة

وكان رئيس الوزراء ستيفان لوفين وصف خلال مؤتمر صحفي عقده أمس الثلاثاء، تفجيرات بروكسيل بأنه «يوم أسود جديد لأوروبا».

وقال لوفين بأن الحكومة ستعقد اجتماعا طارئا للبحث في الأوضاع الراهنة في أوروبا وبدور السويد في تقديم الدعم الى بروكسل ومكافحة الأفكار المتشددة في مختلف أنحاء العالم.

وحول تبني داعش للعمليات الإرهابية في بروكسل قالت وزيرة الخارجية السويدية: «علينا التدخل عسكريا لمواجهة تنظيم إرهابي لا يؤمن الا بالعنف، لكن علينا أيضا أن ننظر الى الخارطة السياسية وأن نعمل على تعزيز القوى الديمقراطية في العالم».

إلى ذلك، تواصل أجهزة الأمن السويدية تشديد إجراءات الحماية والمراقبة في الأماكن العامة الحيوية مثل محطة قطارات ستوكهولم المركزية ومطار آرلندا، بسبب ازدحام الكثير من الناس في هذين المكانين.

على صعيد متصل نفى وزير العدل البلجيكي كون غينز رواية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي قال إن أحد الانتحاريين الثلاثة الذين شاركوا في الاعتداء على مطار بروكسل اعتقل في جنوب تركيا في حزيران/يونيو 2015 وأبعد إلى بلجيكا التي أطلقت سراحه.

وكان أردوغان صرح في مؤتمر صحفي في بروكسل قالت وزيرة الخارجية السويدية: «علينا التدخل عسكريا لمواجهة تنظيم إرهابي لا يؤمن الا بالعنف، لكن علينا أيضا أن ننظر الى الخارطة السياسية وأن نعمل على تعزيز القوى الديمقراطية في العالم».

إلى ذلك، تواصل أجهزة الأمن السويدية تشديد إجراءات الحماية والمراقبة في الأماكن العامة الحيوية مثل محطة قطارات ستوكهولم المركزية ومطار آرلندا، بسبب ازدحام الكثير من الناس في هذين المكانين.

على صعيد متصل نفى وزير العدل البلجيكي كون غينز رواية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي قال إن أحد الانتحاريين الثلاثة الذين شاركوا في الاعتداء على مطار بروكسل اعتقل في جنوب تركيا في حزيران/يونيو 2015 وأبعد إلى بلجيكا التي أطلقت سراحه.

وكان أردوغان صرح في مؤتمر

■ بلجيكا: كلام أردوغان عن أحد الانتحاريين «غير صحيح»

ورد وزير العدل البلجيكي بالقول «لم تجر بالتأكيد عملية إبعاد الى بلجيكا». وأضاف في تصريحات لمحطة التلفزيون البلجيكية الناطقة بالهولندية في ار تي «انها على الارجح عملية طرد قامت بها تركيا على الحدود السورية».

وأضاف «حينذاك، لم يكن معروفا لدينا بسبب الارهاب، كان مجرما للحق العام يخضع للحرية المشروطة (...) وعندما طرد كان هذا الى هولندا وليس الي بلجيكا، حسب المعلومات التي نقلتها لي النيابة الفدرالية».

وبعد اعتداءات باريس في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أكد الأتراك أيضا أنهم ابلغوا السلطات الفرنسية مرتين بوجود عمر اسماعيل مصطفائي، أحد الانتحاريين الذين شاركوا في الهجوم على مسرح باتاكلان، على الأراضي الفرنسية.

ودان الأوروبيون من جهتهم مرارا نقص التعاون من جانب أنقرة في مطاردة الجهاديين الأجانب الذين يعبر معظمهم أراضيها للالتحاق بتنظيم داعش، لكن أنقرة عززت مراقبتها منذ أكثر من عام.

وخلال زيارة الى فيلنيوس الأربعاء، قال الوزير التركي للشؤون الاوروبية فولكان بوزكير إن 3128 جهاديا أجنبيا مفترضا طردوا منذ 2011 وإن الفاتحين موجودون في السجون التركية.

نائب أمريكي: اعتداءات بروكسل تستهدف مواطنينا أيضاً

واشنطن: إخلاء مطار أتلانتا لدواعٍ أمنية

■ سفارة الولايات المتحدة في بلغاريا تحذر رعاياها من «تهديد محتمل»

الشرطة البلغارية انتشرت حول السفارة الأمريكية

نيويورك – «وكالات»: أخلي مطار اتلانتا الأمريكي لفترة وجيزة أمس الأول بسبب طرد مشبوه في حين تتأهب وكالات إنفاذ القانون ووكالات السفر بالولايات المتحدة غداة التفجيرات الدامية التي نفذها متطرفون ببروكسل.

وقال مسؤولون بالمطار إنهم أمروا الركاب بالخروج من صالة الرحلات المحلية بمطار هارتسفيلد جاكسون الدولي وهو الأكبر من حيث عدد الركاب في الولايات المتحدة بأسرها لكن سرعان ما أعلن أن الموقع آمن واستؤنف العمل.

وأخليت كذلك أجزاء من مطار دنفر الثلاثاء بعد ساعات من مقتل 31 شخصا وإصابة أكثر من 260 آخرين في هجمات بمطار ومحطة مترو بالعاصمة البلجيكية وقت الذروة حيث تم تعزيز الإجراءات الأمنية في المطارات الأمريكية.

وقالت المرشحة الديمقراطية المحتملة لانتخابات الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون إن هجمات بروكسل هي «أحدث تذكرة مروعة» يتعين الالتفات إليها لبذل مزيد من الجهد لدحر تنظيم داعش.

وفي خطاب ألقته بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا قالت كلينتون إن على الولايات المتحدة وأوروبا عمل «مراجعة أكثر عمقا» للإجراءات المتبعة في المطارات وغيرها من المواقع الأكثر عرضة للهجمات.

ويسعى مسؤولون أميركيون للبحث عن أميركيين مفقودين بعد الهجمات التي قال مسؤولون إنها أصابت 12 أمريكيا.

وقال مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان «لا نزال نجري تقييما للموقف.» ولم يؤكد المتحدث إن كان أي أمريكي قد قتل في الهجمات.

وقال ديفين نونيس عضو مجلس النواب عن ولاية كاليفورنيا ورئيس لجنة المخابرات بالمجلس إن الهجمات ربما كانت تستهدف مواطنين أمريكيين مشيرا إلى أن انفجار المطار وقع قرب ركن لشركة طيران أمريكية وأن انفجار المترو وقع قرب السفارة الأمريكية.

وأضاف نونيس للصحفيين «يبدو أنها بدرجة ما كانت تستهدف أمريكيين».

وبخلاف ثمانية أمريكيين تأكد إصابتهم ذكرت وسائل إعلام أمريكية اليوم الأربعاء أن أقارب أربعة أمريكيين آخرين على الأقل قالوا إن ذويهم كانوا في بلجيكا وقت الهجمات ومازالوا يحاولون معرفة مصيرهم.

وقال مسؤولون بلجيكيون إن عدد قتلى التفجيرات قد يرتفع بسبب تحول أجساد بعض ضحايا حادث المترو إلى أشلاء بفعل الانفجار وتعذر التعرف على هوياتهم بالإضافة لوجود عدد كبير من المصابين في حالة حرجة.

وأعلن أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري سيزور بلجيكا اليوم الجمعة.

على صعيد متصل صرح رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي ديفين نونس انه مقتنع بأن اعتداءات بروكسل كانت تستهدف أيضا الأميركيين خصوصا لأن انفجارات المطار وقعت قرب مكاتب خطوط طيران أميركية.

وقال نونس في لقاء مع صحافيين «من وجهة نظري الأمر يشبه هجوما على الأميركيين. يبدو أن الهجوم استهدف جزئيا الأميركيين».

وأضاف أن انفجاري المطار وقعا «مباشرة بجانب مكاتب يونايتد واميركن وديلتا». ومحطة المترو سيلبيك التي استهدفت الثلاثاء تقع «قرب السفارة الاميركية». وتابع «إذا أردتم مكانا يمكنكم فيه إصابة أميركيين، فهذا هو المكان».

وكانت شركة «اميركن ايرلاينز» أكدت الثلاثاء ان انفجارات مطار بروكسل لم تقع في مستوى مكتبها للتسجيل موضحة أن أيا من موظفيها لم يات اسمه في لائحة المصابين.

وفي الإجمال أصيب عشرة اميركيين على الأقل في اعتداءات بروكسل، بحسب السلطات الأميركية.

لكن واشنطن لا تملك معلومات بشأن العديد من المواطنين الأميركيين وخصوصا موظفي ممثلياتها الثلاث في العاصمة البلجيكية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر «حتى الآن نعلم بأن نحو عشرة مواطنين اميركيين اصيبوا في الاعتداءات (...) ولم نتبلغ حتى الآن وفاة مواطنين أميركيين».

لكن تونر حرص على التأكيد «أننا لا نزال لا نملك معلومات عن عدد من الاميركيين وبلجيكا لم تدل حتى الآن بحصيلة للضحايا بحسب الجنسيات».

وأضاف أن الحكومة الاميركية تقوم بإحصاء ذاتي و«نجهد لإحصاء من هو بخير، سواء بين طاقم السفارة او المجموعة الاميركية» التي تقيم في بروكسل.

وللولايات المتحدة ثلاث ممثليات دبلوماسية في بروكسل، الاولى لبلجيكا والثانية للاتحاد الأوروبي والثالثة للحلف الاطلسي.

وأضاف تونر «في ما يتعلق بموظفي وزارة الخارجية والادارة الاميركية» العاملين في بروكسل، عملية الاحصاء «جارية (...) لكننا لم نحسب بعد كل الموظفين الحكوميين وعائلاتهم».

وأوضح ان «عددا كبيرا من الاميركيين كانوا يعملون او مسافرين في اعمال او للسياحة» في بروكسل عند وقوع الاعتداءات و«هناك عدد كبير من الجرحى في المستشفيات».

وأكد مسؤولون اميركيون طلبوا عدم كشف هوياتهم، ان لائحة الضحايا الاميركيين يمكن ان تطول في الساعات والايام المقبلة.

وحتى الآن، تشمل حصيلة الضحايا ثلاثة اميركيين فقط هم ثلاثة مبشرين وموظف في القوات الجوية اصيبوا في الاعتداءات التي استهدفت مطار بروكسل.

من جهة اخرى، اكد تونس ان درجة الانذار من تهديد ارهابي بالنسبة للولايات المتحدة «لم تكن اعلى مما هي عليه الان منذ 11 سبتمبر» 2001 وهذا المستوى «لا يتراجع بل انه في صعود متواصل».

حذرت سفارة الولايات المتحدة في بلغاريا رعاياها وطلبت منهم تجنب شبكة نقل مزدحمة في العاصمة صوفيا بسبب تهديد محتمل لأحد خطوط الحافلات.

وقالت السفارة في بيان نشر على فيسبوك في ساعة متأخرة الليلة الماضية «تلقت السفارة الأميركية معلومات عن تهديد محتمل لخط حافلات غير محدد أو خطوط للحافلات في محيط (منطقة) هوتيل بليسكا».

ونصحت المواطنين الأميركيين بتجنب المنطقة وهي من الشوارع الرئيسية في العاصمة البلغارية صوفيا.

وأكدت متحدثة باسم السفارة صحة البيان لكنها لم تعط المزيد من التفاصيل قائلة إن السفارة لا تعلق على أي تحقيقات جارية.

وقالت الداخلية البلغارية إنها ليست على علم بأي تهديد له مصداقية في المنطقة التي تعرف منذ سنوات بهوتيل بليسكا لكن رئيسة بلدية صوفيا بورانكا فانداكوفا صرحت بأن الشرطة كثفت تواجدها.

لجنة أممية لملاحقة جرائم بيونغ يانغ

كوريا الشمالية تعلن نجاح تجربة صاروخ يعمل بالوقود الصلب

كيم جونغ اون زعيم كوريا الشمالية

بيونغ يانغ – «وكالات»: أعلن رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ-ايل عن تقدم «تاريخي» في برنامجيه النووي والبالستي وذلك بتجربة ناجحة لصاروخ يعمل بالوقود الصلب، وفق ما أوردت وسائل إعلام كورية شمالية الخميس.

وتستخدم الصواريخ التي تملكها كوريا الشمالية أساسا الوقود السائل. لكن الوقود الصلب يسمح بتحسين قدرات تحريك الصواريخ وكذلك باختصار مدة الاشتعال.

وقالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية إن الرئيس كيم أشرف شخصيا على التجربة ورأى أنها اختراق كبير في انظمة الصواريخ الكورية الشمالية التي ستسمح «بإنزال رعب كبير في قلب أعدائنا»، على حد قوله.

ويعتقد الخبراء أن كوريا الشمالية تستخدم أصلا وقودا صلبا في صواريخها القصيرة المدى ولكن في الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى.

وقال الزعيم الكوري الشمالي «إنه يوم تاريخي ولا ينسى».

ويأتي الإعلان عن هذه التجربة بينما أمرت الرئيسة الكورية الجنوبية بارك غوين-هي جيشها برفع مستوى التأهب في مواجهة التهديدات الكورية الشمالية العديدة بتوجيه ضربات نووية أو تقليدية.

من جهة أخرى شكل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مجموعة من الخبراء المستقلين لبحث كيفية إحالة مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية في كوريا الشمالية للعدالة لكن بيونجيانج سارعت برفض الإجراء وقالت إن له دوافع سياسية.

وأيد المجلس المؤلف من 47 عضوا بالإجماع قرارا طرحه الاتحاد الأوروبي واليابان لكن وفدي روسيا والصين تحدثا قبل صدور القرار ليقولا إنهما يناهان بنفسهما عن الاتفاق الجماعي في الرأي.

ودعا المجلس الخبراء أن «يصدروا توصيات بتشكيل آليات عملية للمساءلة لضمان الحقيقة والعدالة لضحايا الجرائم المحتملة ضد الإنسانية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية».